

## انواع الاتصال :

يعد الاتصال كما اشرنا الى ذلك سابقا ميدانا مشتركا بين كثير من العلوم الانسانية والاجتماعية، لذلك نجد بان هناك كثيرا من المحاولات التي تم تقديمها بخصوص تصنيفه والتميز بين انواعه المختلفة.

ذلك ان المطالع والمراجع لادبيات الاتصال يجد نفسه امام مادة ثرية يصعب ايجازها او حصرها نظرا لتعدد وتنوع اختصاصات اصحابها من مؤلفين وباحثين.

وقد يتبادر الى ذهن الواحد منا التساؤل عن اهمية تصنيف الاتصال وضرورته، وفي الحقيقة اننا نمارس اشكالا شتى من الاتصال كما اننا نتعرض لانواع كثيرة منه، فما هي الفائدة التي نجنيها من وراء تصنيف الاتصال الى عدة انواع؟ ان الاجابة على هذا السؤال تحيلنا الى القول بأن تصنيف الاتصال الى عدة انواع يعد مقدمة ضرورية من اجل زيادة فهم الاتصال ومن ثم ممارسته على نحو اكثر فعالية وهذا من الناحية العملية التطبيقية. فكثير من اشكال الاتصال وممارساته تفشل لا لشيء الا لجهل القائم بالاتصال بنوع الاتصال وخصائصه او لاستخدامه نوعا من الاتصال لا يتناسب ومضمون الرسالة ونوع الجمهور المخاطب.

ومن الناحية العلمية تكمن اهمية التصنيف في بناء نماذج الاتصال وكذا النظريات، مما يسهم في تطوير ذلك النوع المعرفي واثراء مجالاته.

وفيما يتعلق بتصنيف الاتصال وتقسيمه الى انواع فقد استحوذ هذا الموضوع على اهتمام الممارسين والمهنيين في كتبهم حول استراتيجيات الاتصال، اما الاكاديميون فقد اهتم جلهم بتصنيف انواع الاتصال حسب مجالات البحث الاكاديمي المتخصص اي بتحديد انواع ومجالات علم الاتصال.

(... فالاتصال كعلم يشمل على حقل واسع جدا يمكن تقسيمه الى مستويات تبعا للتنظيم الاجتماعي لمجتمع ما ولعل الاقتراح الهرمي ل: دنيس ماكويل D.MC-quail يبرر جيدا هذه الفكرة.



### الشكل رقم (05) يوضح سيرورة الاتصال في المجتمع

بحيث يشمل كل مستوى ذلك المتموقع اسفله في الهرم وبهذا يظهر ان الاتصال الجماهيري هو المستوى الواقع في القمة وهو ما يفسر اهتمام اكثر الباحثين الاكاديميين بالاتصال الجماهيري.

#### ❖ معايير تصنيف الاتصال

تتعدد تصنيفات وتقسيمات الاتصال بناء على المعيار الذي يتبناه من يقوم بعملية التصنيف، ولما كان الاتصال يأخذ اشكالا عدة، اذ قد يكون بين الفرد ونفسه او بينه وبين الاخرين افرادا وجماعات او بين الجماعات والحشود فقد جرت محاولات لتصنيفه والتميز بين انواعه ومثال عن ذلك :

\*التمييز بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي انطلاقا من معيار اللغة المستخدمة في الاتصال.

\*التمييز بين الاتصال الشفهي والاتصال المكتوب.

\*التمييز بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري انطلاقا من معيار عدد المشاركين في العملية الاتصالية.

\*التمييز بين الاتصال الرسمي والاتصال غير الرسمي انطلاقا من معيار طبيعة مصدر الاتصال.

\*التمييز بين الاتصال المقصود والاتصال العشوائي.

\*التمييز بين الاتصال الانساني الذي يتم بين البشر والاتصال بين الانسان والالة.

\*التمييز بين الاتصال السياسي والاجتماعي والثقافي انطلاقا من معيار المجال الذي يستخدم فيه الاتصال.

والشكل الموالي يوضح لنا المعايير التي على اساسها يتم تصنيف الاتصال:

الشكل رقم (06) يوضح معايير تصنيف الاتصال:

